

المنطقة العربية في مرحلة ما بعد التحولات

ينعقد "منتدى الاقتصاد العربي" في بيروت في ظروف استثنائية تمر بها المنطقة العربية تتمثل خصوصاً بالمخاض السياسي الحاد وما يمكن اعتباره التحول الكبير في خارطة القوى والأفكار وأنماط الحكم التي نشأت واستقرت فيه منذ أكثر من 60 عاماً.

وجاءت هذه التحولات العميقة بعد فترة قصيرة من الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية بدلت المناخ الاقتصادي والاستثماري وسيناريوهات النمو كما بدلت موازين القوى الاقتصادية العالمية باتجاه الدول الآسيوية والاقتصادات الناشئة في آسيا والشرق الأوسط وأميركا الجنوبية.

لقد شملت هذه التغييرات الزلزالية بآثارها الجميع. فالحكومات كما الناس العاديين والأعمال والمستثمرين يواجهون هذه التطورات الجذرية وي طرحون الأسئلة القلقة حول المستقبل. وهناك أنباء متواترة عن بداية نزوح الرساميل وتوجه المستثمرين مجدداً نحو الأسواق المتقدمة بسبب غموض الصورة في المنطقة العربية.

إن المستثمرين والمسؤولين في المنطقة يواجهون مجموعة من الأسئلة الكبيرة مثل: ما هي الصورة الجديدة للعالم العربي؟ ما هي الديناميات الجديدة التي ستحدد خياراته السياسية والاقتصادية؟ وما هو الأثر المتوقع لهذه الخيارات على بيئة الأعمال والاستثمار؟ وهل ستتم العملية السياسية التي قد تطول جنباً إلى جنب مع استمرار الانفتاح الاقتصادي أم ستؤدي إلى تعليق الكثير من السياسات الانفتاحية التي وفرت الحوافز المناسبة لاجتذاب الاستثمارات الخارجية ولاسيما العربية إلى داخل المنطقة. وما هو الأثر المتوقع لقيام حكومات مستقرة وترسخ الخيار الديمقراطي - وبالتالي زوال أسباب التوتر السابقة بين عدد من الدول العربية - على خطط التكامل الاقتصادي العربي وتوسيع الأسواق الإقليمية؟ كيف تنظر القارة الأوروبية المجاورة ودول رئيسية مثل تركيا إلى التطورات الجارية وكيف تستعد للتعامل معها؟

كل هذه الأسئلة وغيرها تشكل الإطار العريض لحوار هذا العام في الدورة التاسعة عشرة من "منتدى الاقتصاد العربي" الذي تنظمه مجموعة الاقتصاد والأعمال بالاشتراك مع مصرف لبنان في فندق إنتركونتيننتال فينيسيا - بيروت يومي 26 و 27 أيار/مايو 2011.

وبالنظر لأهمية المواضيع المثارة، فإن المنتدى يشهد كما في كل عام، مشاركات رفيعة من قياديين وكبار الخبراء والمفكرين العرب والدوليين كما يستضيف في الوقت نفسه قيادات سياسية عربية وأوروبية وإقليمية ستعرض بدورها إلى مواقف بلدانها وتصورها لاتجاهات المرحلة المقبلة وانعكاساتها المحتملة سياسياً واقتصادياً.